الات الهضم التهبت الطبيعة واستدعت بالاكل وذلك هو
الجوع المعروف فاذا لم يحصل لها مادة الغذاء اعطفت على الرطوبة
الاصلية فتاكلها فاذا فنيت انطفت الحرارة الغريزة وكان ذلك
سبب الهلاك والعطب وان حصلت المادة بالغذاء قطعتت
قوادم الانسان المادة على قدر ما تقدر عليه الطبيعة وحركت
اللسان التي جعله الله تعالى معرفة للطعام وترجمان للكلام
فقلبته يمينا وشمالا الى الاضراس فقطعته وان كان يابسا
فقد خلق الله تعالى تحت اللسان فهرين جالبين يكون منهما
ادام ذلك الطعام ثم يدفعه اللسان اذا اجله مضغه الى العلقمة
وتدفعه العلقمة الى المري وهو فم المعدة الاعلى لان المعدة
كالقارورة لها علو وجوف واذا نزل الى جوفها قليلا قليلا
وامتلئت فهو الشبع المعروف وقد خلق الله تعالى في اسفل
المعدة خرقا فينضم حين الشبع انضماما شديدا وتكثر الحرارة
فيحل الغذاء ويتلطف بواسطة الرطوبة فينهضم وينزل من ذلك
الخرق قليلا قليلا الى الامعاء ومتى قلت الرطوبة في المعدة بقي الطعام
فيها يابسا مع كثرة الحرارة فتلتهب الطبيعة وتستدعي بالماء
وهو العطش المعروف فان لم تحصل مادة الماء نشفت الحرارة
جميع الرطوبات الاصلية وكان ذلك سببا للهلاك وان حصلت
مادة الماء عملت الطبيعة بواسطة الرطوبة فينهضم باقي ذلك
الطعام كله الى الامعاء وهي تحت المعدة على الشمال فتطبخه
المعدة طبخا ثانيا في الامعاء وهو ماء لطيف ابيض ثم تدفعه
بافواه لها الى الكبد وهي لحمة حمراء على اليمين من تحت القلب
فتطبخه الكبد طبخا ثالثا فيصير دما احمر ويتصنف على اربعة
اصناف الصنف الاول رغوة صفراوية خلق الله تعالى لها له

المشوار

طـ
قال بعضهم
ان الكلام لفي الفؤاد
وانما جعل اللسان على
الفؤاد دليلا اهـ

الحرارة

المشوار وهو كيس معترض بين الكبد والمعدة له
فم متصل بالكبد يمتص منها هذه الرغوة ويدفعها
في اوقات معروفة بفم له الى المعدة فيعينها على الهضم
بكثرة الحرارة القاطعة التي اودعها الله تعالى فيه لذلك
والله اعلم الصنف الثاني فضلة سوداوية ودم متعكر
خلق الله لها الطحال وهو جراف له ثلاثة افواه احدها
الى الكبد يمص منها هذه الفضلة ويدفع منها كل
حين شيئا الى المعدة بالفم الثاني فيعينها بحموضة
وقبوضة على جودة الهضم ويقويها والفم الثالث متصل
بالسرة يدفع اليها ما بقي من هذه الفضلة فينزل مع
الغايط المعروف والله اعلم الصنف الثالث فضلة مع
مائية بيضاء لزجة خلق الله تعالى لها الكلا يمص
هذه الفضلة من الكبد فيكون منها مادة شحم الكلا والباقي
ينزل الى المثانة فتدفعه الى الطبيعة بولا وهو البول
المعروف والله اعلم بحكمته الصنف الرابع وهو الغذاء
الخالص المتحصل من هذه الفضلات الثلاث خلق
الله تعالى له عرقا كبيرا يجذبه الكبد من اعلا فيمص الخالص منه
من هذا الغذاء قليلا قليلا ويخزنه ساعة ثم ينقسم الى عرقين
احدهما يصعد الى اعلى البدن وتتفرش له عروق كثيرة كبارا
وصغارا والثاني يهبط الى اسفل البدن وتتفرش له عروق
كثيرة كبارا وصغارا فيشرب كل عرق قسطه المقدر له
كبيرا كان او صغيرا فيتكون من ذلك مادة اللحم والدم وقوام
البدن وتثبت الروح فيه الى الاجل المعلوم فان كان الغذاء
معتدلا صحيحا كان منه صحة البدن ويعمر به الطبيعة بحارا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)